# اثر استراتيجية الصراع الذهني في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي

**أ.م.د. عامر عدنان داود**
**amer291978@gmail.com**
**مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية**

**الملخص**

يرمي البحث للتعرف على اثر استراتيجية الصراع الذهني في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي. ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية الصراع الذهني ومتوسط درجات تحصيل الطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

وبالطريقة القصدية اختار الباحث عينة البحث من احدى مدارس بغداد الرصافة الثانية، اذ بلغ مجموع طلاب المجموعتين (٧٨) طالباً، (٣٨) طالباً في المجموعة التجريبية و(٤٠) طالباً في المجموعة الضابطة. واجراء الباحث التكافؤ بين افراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات قبل الشروع ببدء التجربة، وصاغ الباحث مجموعة من الاغراض السلوكية، وخططاً دراسية في ضوء محتوى الكتاب، وتوصل الباحث بعد تحليل النتائج الى ما يأتي:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الصراع الذهني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

واوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها تأييد مدرسي اللغة العربية على استعمال استراتيجية الصراع الذهني في جميع فروعها.

**الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصراع الذهني، تحصيل، قواعد اللغة العربية، الصف الرابع العلمي.**

# the effect of the mental conflict strategy on achievement in Arabic grammar among fourth-grade science students

**Assist Prof. Dr. Amer Adnan Dawood**

**Baghdad Education Directorate, Rusafa / second**

## Abstract

This study aims to identify the effect of the mental conflict strategy on achievement in Arabic grammar among fourth-grade science students. To achieve this aim, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the $0.05$ level between the mean achievement scores of the students in the experimental group who are taught according to the mental conflict strategy and those of the students in the control group who are taught the same subject using the conventional method in the achievement test.

Using purposive sampling, the researcher selected the study sample from one of the secondary schools of the Second Rusafa Directorate of Education in Baghdad. The total number of students in the two groups was $78$, with $38$ students in the experimental group and $40$ students in the control group. The researcher ensured equivalence between the two groups in a number of variables before starting the experiment, and he prepared a set of behavioral objectives and teaching plans in light of the textbook content. After analyzing the results, the researcher reached the following conclusion: There is a statistically significant difference at the $0.05$ level between the mean achievement scores of the experimental group students who studied Arabic grammar using the mental conflict strategy and those of the control group students who studied the same subject using the conventional method in the achievement test, in favor of the experimental group.

The researcher recommended a number of proposals and suggestions, including emphasizing the use of the mental conflict strategy by Arabic language teachers in all its branches.

**Keywords:Mental conflict strategy, achievement, Arabic grammar, fourth-grade science students.**

**الفصل الاول**

**مشكلة البحث:**

يرى الباحث من خلال تجربته الميدانية في التدريس ان هناك تدني واضح في تحصيل الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية، ويعود لأسباب متعددة منها اعتماد اغلب المدرسين على الشرح اللفظي فقط دون اشراك الطلاب، والتركيز على الحفظ اكثر من الفهم وغياب الامثلة المرتبطة بواقع الطالب مما كان سبباً في تقليل اندماجهم في المادة الدراسية.

وان تدريس مادة قواعد اللغة العربية كانت ومازالت الى عهد قريب تدرس بالطريقة الجافة والتي اعتمدت على الجانب النظري والاستظهار والتلقين. (عايز وزاير، ٢٠١١، ٣١٧)

فان الضعف في تحصيل الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية غالباً يكون السبب الى محدودية الكفاءة في استعمال اساليب التدريس، وليس الى طبيعة محتوى القواعد، اذا يمكن تبسيطها وجعلها اكثر استيعاباً عندما يقدمها مدرس المادة بأساليب مناسبة سهلة تسهل عملية التعليم. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ٤٦)

ويرى الباحث انه ظهرت في الآونة الأخيرة دعوات تؤكد على ضرورة تبني طرائق تدريس حديثة فعالة تكون محورية لتحقيق الاهداف التعليمية المتجددة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

ما هو تأثير استراتيجية الصراع الذهني في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي.

**أهمية البحث:**

يرى الباحث ان اللغة احدى المرتكزات المهمة للحضارة والتنمية البشرية، اذ لا تقتصر وظيفتها على التفاعل الاجتماعي بل تشمل جميع الانشطة الانسانية وتساهم في تنظيمها وتوجيها.

وان اللغة ظاهرة انسانية مكتسبة ذا ابعاد نفسية واجتماعية نشأت وتطورت بالتوازي مع الانسان، فأسهمت في تنمية القدرات على التفكير والتعبير اللفظي، كما انها تعد من الوسائل الاساسية لتحقيق التواصل بين افراد المجتمع. (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ٢٤)

وان ما يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات الاخر، قدرتها الكبيرة على الاشتقاق، وتوليد المعاني الجديدة، ومرونتها وكثرة اوزانها، والقدرة على التعبير بدقة ووضوح، وقد منحت هذه الخاصية اللغة العربية خلوداً، اذ لم تعرف الانسانية الي لغة اخرى خلّدها كتاب، الا اللغة العربية وتلك معجزة القران الكريم. (الخيري، ٢٠١٢، ٢٨)

ويرى الباحث ان اللغة العربية تنبع اهميتها من كونها لغة القران الكريم والحديث النبوي الشريف، فلا تصح الكثير من الشعائر الاسلامية الا بها، كونها لغة الصلاة والعبادة التي يتعبد بها المسلم، وكذلك فهي لغة التواصل الاجتماعي بين ابناء الوطن العربي وهويتهم المشتركة وتاريخهم العريق وتراثهم الاصيل الذي تفتخر به الامة العربية.

وان اهمية قواعد اللغة العربية من اهمية لغتها، فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان، ويقي المعارف من الزلل، اذ تضبط القوانين الصوتية للغة، وتنظم تراكيب الكلمة والجملة. وهي ضرورة علمية لا يمكن الاستغناء عنها، وتقوم دراسة اللغة في كل الامم، وكلما نمت واتسعت اللغة زادت الحاجة الى دراسة قواعدها وضبطها. (زاير وايمان، ٢٠١٤، ٣١٥)

والقواعد النحوية تعد العمود الفقري للغة العربية، ومكانتها عالية في ضبط اللغة واتقانها؛ اذ تبنى بها الجملة، ويتجنب المتعلم الوقوع في اللحن والزلل، من خلال معرفة الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها. (العبيدي واخرون، ٢٠٠٦، ٢)

ويرى الباحث ان الكلمات لا يكتمل معناها ولا تستقيم دلالتها مالم تضبط بالحركات والسكنات، اذ تفقد الالفاظ جمالها وقيمتها اذا لم تحكم بقواعد تضبط بنيتها وتبين وظائفها.

ويرتبط تدريس القواعد بالتحصيل الدراسي ارتباطاً وثيقاً، حيث يقاس مستوى تحصيل الطلاب في مختلف الجوانب التعليمية، سواء كانت معرفية ام وجدانية ام مهاريه. ويعد التحصيل احد العوامل الاساسية في التكوين العقلي لفرد، اذ ينظر اليه على انه محك اساسي يمكن في ضوئه تحديد الاكاديمي للطالب. (الخالدي، ٢٠٠٨، ٨٩)

وان مستوى السهولة والصعوبة في تعلم قواعد اللغة العربية يتأثر بشكل ملحوظ بكيفية العرض والتنظيم داخل العلمية التعليمية، ومقدرة المدرس، فالمدرس الناجح يتطلب منه كفايات مهنية تجمع بين الاحاطة العلمية بالمحتوى والمقدرة على الاستيعاب وانعكاس الخبرات التعليمية الى خبرات قابلة للتطبيق والفهم. (الدليمي، ٢٠٠٤، ٤٦)

ويرى الباحث انه من الضرورة توظيف استراتيجيات تدريس حديثة ملائمة لمتطلبات العصر الحالي، لما فيها من اثر ايجابي في تحقيق الاهداف التعليمية، اذ تساهم هذه الاستراتيجيات في تسهيل تقديم المعلومات وتبسيطها، واستثارة انتباه الطلاب نحو ما يراد تعلمه، مما يساهم في رفع مستوى التحصيل العلمي لديهم، وتعزيز الفهم للمفاهيم النحوية، وتنمية القدرات العقلية. ومن

هذه الاستراتيجيات استراتيجية الصراع الذهني التي قد تعمل على مساعدة الطلاب على استيعاب المفاهيم النحوية بتركيز لتحقيق الاتزان المعرفي والذهني لدى الطلاب.

وتعد استراتيجية الصراع الذهني من الادوات التعليمية ذات الاثر الكبير التي تساهم في تنمية التفكير الابتكاري؛ اذ تمثل احدى الاتجاهات المعاصرة في التعليم، القائمة على التعلم البنائي، حيث تساهم في عملية اعادة هيكلة المعلومات لدى الطلاب واكتساب المفاهيم الجديدة، وتسهيل عملية التعلم ذو المعنى، بما يضمن بقاء اثره لأطول مدة. (قنديل، ٢٠١٣، ٣٧)

ويرى الباحث ان اهمية استراتيجية الصراع الذهني في تدريس اللغة العربية تعمل على تصحيح المفاهيم النحوية الخاطئة وتدريب الطلاب على تحليل النصوص ومعالجة الاخطاء الاملائية.

ويرى الباحث ان للمرحلة الاعدادية اهمية، ، ولاسيما الصف الرابع الاعدادي، اذ يمر طلابه بمراحل سريعة للنمو على المستويين النفسي والعقلي، ويحفز لديهم دافع المنافسة فيما بينهم، وينعكس هذا الدافع ايجابياً في تحصيلهم دراسياً، ولعل اعتماد استراتيجية الصراع الذهني تساهم في التخفيف من الصعوبات التي يواجها الطلاب في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، ويجعل عملية التعلم اكثر فاعلية وتفاعلاً.

**مرمى البحث:**

يرمي هذا البحث تعرف (**اثر استراتيجية الصراع الذهني في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي**).

**حدود البحث:**

يتحدد هذا البحث بـ :

١. طلاب الصف الرابع العلمي في المدراس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة تربية بغداد الرصافة/ الثانية.

٢. موضوعات قواعد اللغة العربية الجزء الاول للصف الرابع العلمي.

٣. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦

**فرضية البحث:**

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد باستعمال استراتيجية الصراع الذهني، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

**تحديد المصطلحات:** استراتيجية الصراع الذهني- تحصيل - قواعد اللغة العربية - الرابع العلمي.

**استراتيجية الصراع الذهني:** عرفها كل من :

١. **Leem,et al (٢٠٠٣)** : هي حالة ادراكية يمر بها الطالب عندما يدرك وجود تناقض بين ما يمتلك من بنية معرفية تابعة وبين معلومات خارجية جديدة، او عندما يحدث تعارض للمكونات المختلفة لبنيته المعرفية. (Lee,et al, 2003, p:585)

٢. **شاهين وسليم (٢٠٠٦)** : هي عبارة عن ثلاث مراحل تدريسية متتابعة، تتضمن مجموعة من الاجراءات المخططة التي تقوم على اساس وضع الطالب في صراع معرفي او ذهني تتعارض مع بنيته المعرفية السابقة، ويهدف هذا الصراع لكشف التصورات البديلة وتصحيحها للوصول للحل الصحيح من خلال اثارة الدافعية العقلية، ودفعه الى الاندماج في التناقضات القائمة، مما يحفزه للبحث والاستقصاء والتفكير العميق للوصول للحل المناسب. (شاهين وسليم، ٢٠٠٦، ٣٠٣)

**التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من الاجراءات التدريسية التي يقدمها المدرس من خلال مواقف تثير اذهان طلاب الصف الرابع العلمي للوصول الى تصور ذهني ادق واستيعاب افضل للمفاهيم النحوية، من خلال احداث صراع بين المواقف الجديدة المقدمة لهم والخبرات المعرفية السابقة.

**تحصيل** : عرفه كل من :

١. **العمايرة (٢٠٠٧)** : بأنه ما يحصل عليه الطالب من معارف ومهارات في موادهم الدراسية، ويقاس من خلال نتائج تقويمية تصنف ضمن مستويات مرتفعة او متوسطة او ضعيفة تعكس درجة الاتقان. (العمايرة، ٢٠٠٧، ١٨٣)

٢. **زاير وسماء (٢٠١٥)** : بأنه هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من خلال ابراز قدراته في مدى تحقيق الاهداف التعليمية التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات. (زاير وسماء، ٢٠١٥، ١٤٩)

**التعريف الاجرائي:** مجموعة من الدرجات التي يحصل عليها الطلاب (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعد لقياس مستويات الطلاب في موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع العلمي خلال مدة التجربة.

**قواعد اللغة العربية:** عرفها كل من :

١. **عطا (٢٠٠٦)** : بأنها : مجموعة من الاحكام التي تنظم البنية الصرفية والنحوية للتراكيب اللغوية، وتمكن الطالب من التمييز بين الصياغة السليمة والغير سليمة في الاستعمالات اللغوية. (عطا، ٢٠٠٦، ٢٦٨)

٢. **التميمي (٢٠١٥)** : بأنها: مجموعة من القواعد النحوية والصرفية التي تنظم هندسة الجملة وبنية كلماتها، وتعمل على ضبط العلاقات المترابطة والمتصلة بين مفرداتها، اضافة الى البحث عن التغييرات التي تطرأ على الكلمة في بنيتها وصيغها. (التميمي، ٢٠١٥، ٢٦)

**التعريف الاجرائي:** هو المحتوى التعليمي المتضمن في منهج كتاب قواعد اللغة العربية المعتمد تدريسه لطلاب الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ ، والذي يحتوي على مجموعة من الموضوعات النحوية والصرفية.

**الصف الرابع العلمي :** يعد الصف الرابع العلمي الترتيب الاول في المرحلة الاعدادية وهو يمثل بداية التخصص العلمي بعد انتهاء المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة للمرحلة الاعدادية ثلاث سنوات بعد اتمام المرحلة المتوسطة والتي مدتها ثلاث سنوات ايضاً. (نظام المدارس الثانوية، ١٩٧٧، ٤)

**الفصل الثاني**

**اولاً: الخلفية النظرية:**

**١- مفهوم البنائية:** يجد الباحث في الادبيات التربوية تعدد في تعريفات النظرية البنائية، اذ يرى بعض الباحثين ان هذه التعريفات يمكن تقسيمها الى قسمين رئيسين:

١. ينظر على البنائية بوصفها نظرية معرفة، اذ ترى ان الفرد يبني معرفته بنفسه، اي لن المعرفة ليست الا بناء شخصي ناتجاً عن تفاعل مع الخبرات السابقة. ومن انصار هذا التعريف جلاسر سفليد وستيفن ليرمان وسيجل، اذ يتفقون على ان البنائية تشير الى عملية بناء عقلي يوجه سلوك الفرد وافعاله لاحقاً.

٢. ينظر على البنائية بوصفها نظرية في التعلم، اذ تؤكد ان حدوث التعلم يتطلب من الفرد بناء مخططاته العقلية او اعادة بنائها بواسطة عمليات عقلية معينة، ولذلك تسمى النظرية البنائية بالنظرية الادراكية، ومن انصار هذا التعريف رند شتيل واندريه وجوزيف ابرسكاتو وبونيسية سكالد وجيمس رؤوف ويتفقون على ان النظرية البنائية هي نظرية سيكولوجية تفترض فهم العالم يحدث نتيجة لتولد شخصي للمعنى لدى المتعلم، من خلال الخبرات الشخصية وما يعرفه الشخص مسبقاً ويستحضره في المواقف الجديدة يساهم في تعديل المعلومات التي يتلقاها او يتخلص منها تماماً. (النجدي واخرون،٢٠٠٥، ٣٥٧-٣٥٨)

**٢- استراتيجية الصراع الذهني:**

تركز الفلسفة الخاصة باستراتيجية الصراع الذهني على جعل الطالب المحور الاساسي في العلمية التعليمية، من خلال اتاحة الفرصة الفاعلة لممارسة عمليات العلم المختلفة فهو الذي يجب ان يبحث في بناء المعرفة، وتحفيز تفكيره من خلال الاكتشاف والتجريب مستخدماً امكانياته وقدراته الخاصة للوصول الى الفهم الصحيح. (البلوشية، ٢٠٠٨، ٣)

وتنتمي استراتيجية الصراع الذهني الى الفلسفة البنائية التي ترتكز على ايجابية الطالب ودوره الفعال في عملية التعليم، حيث يستخدمها المدرس كأداة تعليمية في المواقف التعليمية التي تهدف الى احداث تغيير في المفاهيم العلمية المراد تعلمها محل التصورات البديلة للمفاهيم الخاطئة، وهنا يبدأ الكشف عن التصورات السابقة التي يمتلكها الطالب حول المفاهيم العلمية، ثم يقدم الحدث المتناقض الذي يحفز دافعية الطالب للبحث والاستقصاء ما وراء هذا المفهوم، ويلي ذلك تقديم المفهوم العلمي الصحيح من قبل المدرس، ثم يؤدي الى استثارة تفكير الطالب ومن ثم شرحه وتوضيحه مع ابراز العلاقات بينه وبين المفاهيم الاخرى، وفي المرحلة الاخيرة يقدم المدرس المفهوم في تطبيقات عملية تمهد لترسخ البناء المعرفي واستيعاب المفهوم بشكل متكامل. (ماضي، ٢٠١١، ٨)

وجاء مفهوم الصراع الذهني على شكل مصطلحات اخرى مثل (الصراع المعرفي، والتنافر المعرفي، والصراع المفاهيمي، والفجوة المعرفية، والمفارقات، والتناقض المعرفي). (حصارمة، ٢٠١٣، ١٩)

ويرى الباحث ان استراتيجية الصراع الذهني تمثل احد الاتجاهات المعاصرة في التعليم كونها تساهم في اعادة هيكلية المعلومات وتسهل عمليات التعليم وبقاء اثره لمدة اطول، من خلال تحويل الطالب من ملتقي سلبي الى متعلم نشط يبحث عن المعرفة.

**اهداف استراتيجية الصراع الذهني:**

١. الاسهام في تنمية مهارات حل المشكلات لدى المتعلم داخل المواقف التعليمية.

٢. تنمية مهارات التساؤل لدى المتعلمين اذ تتيح الاحداث المتناقضة للمتعلمين الفرصة للتساؤل المتكرر للوصول الى تفسيره وحله.

٣. يلعب المتعلم دور العالم الصغير اذ يعمل على صياغة اسئلة مرتبطة بالحدث المتناقض للوصول الى تفسير وحله من خلال البحث والتفكير والتحليل.

٤. تساعد المتعلم على عرض الاسئلة السابرة، والمتدرجة في صياغتها وتسلسها، وبصورة تؤدي في نهاية المطاف الى التواصل الى التفسير الصحيح.

٥. تساعد الاحداث المتناقضة في تنمية قدرة المتعلم على صياغة الفرضيات، اذ ان المتعلم بتساؤلاته المتواصلة يساهم في اقتراح فرضيات متنوعه لتفسير الظاهرة المماثلة امامه، ومن ثم يتأكد من مدى صحتها من خلال عرض الاسئلة ومناقشتها واختبار صحتها.

٦. تساعد المتعلم على البحث عن حل الحدث المتناقض بنفسه، مما يمنحهم على الموقف التعليمي جواً من المتعة والتشويق.

٧. تنمية الفضول العلمي لدى المتعلم، اذ ان الحدث المتناقض يثير رغبة المتعلم للوصول الى تفسير هذا الحدث المتناقض، فتبدأ عقلية المتعلم بالحيرة والبحث والاستقصاء لإشباع فضوله العلمي. (عطوة واخرون، ٢٠١٠، ١١)

**خطوات ومراحل استراتيجية الصراع الذهني:**

تعتمد استراتيجية الصراع الذهني على مراحل :

**المرحلة الاولى:** مرحلة تقديم الحدث المتناقض، ويتم في هذه المرحلة جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم، كما يشجع الطلاب على القاء الاسئلة المتعلقة بالتناقض المقدم. (Appleton,1997,p:305)

**المرحلة الثانية :** مرحلة تقديم الحدث المتناقض وفي هذه المرحلة يكون الطلاب شغوفين لإيجاد حل التناقض المقدم لهم، مما يدفعهم الى المشاركة لإعداد انشطة لحل هذا التنافر المعرفي، فيكون الطلاب نشطين في الملاحظة وجمع البيانات والتنبؤ بالنتائج، كما يقوم الطلاب بالنشاطات التي تساهم من حل التناقض، من خلال هذه الانشطة يتعلم الطلاب الكثير عن المحتوى العلمي والمهارات الاساسية. (Freidl,1997,p:5)

**المرحلة الثالثة:** مرحلة التوصل لحل التناقض تهدف هذه المرحلة الى تشجيع الطلاب على حل التناقض بأنفسهم، من خلال ربط الانشطة العملية المباشرة التي ساهموا في تنفيذها اثناء اجراء الحدث المتناقض وبين عمليات الفحص والتحليل المختلفة بين هذه الانشطة، ويتم ذلك داخل اطار شامل يربط النتائج الغير متوقعة بالاطار النظري الذي يتضمن الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات المتصلة بالنتائج، مما يساهم في التوصل الى التفسير العلمي الصحيح للمتناقض. (بهجات، ٢٠٠١، ٧٤)

٣- **التحصيل:** يعد مفهوم التحصيل من اكثر المفاهيم تداولاً في مختلف الاوساط المعرفية والانتاجية والصناعية والزراعية، وغير ان حضوره في الاوساط التعليمية اكثر استخداماً لهذا المفهوم. حيث يشكل مادة للحوار والنقاش وميداناً للبحث والدراسات المعمقة. (ابراهيم، ٢٠٠٩، ١٤٤)

ويدل التحصيل الدراسي على مستوى انجاز اداء الطالب وقابليته في العمل المدرسي او الجامعي ضمن العلمية التعليمية التي يشترك مجموعة من الطلاب مع المدرس ويقاس هذا التحصيل بالامتحانات التحصيلية التي تجري في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الطالب في جميع المواد الدراسية. (نصر الله، ٢٠١٠، ٤٠١)

**مبادى التحصيل الدراسي:**

١. **الاصالة والتجديد :** يتعرض الطالب لمسائل ومواقف متنوعة مما يجعله مضطراً لبذل جهد فكري مستمر وتحليل المعلومات، فالأصالة في روح التجديد والحداثة في المواقف الدراسية نضع روح التحدي والتفكير العلمي الطالب وتساعده على زيادة في تحصيله الدراسي.

٢. **التعزيز:** للتعزيز تأثير كبير في مختلف الجوانب العقلية لدى الطالب، اذ يساهم في رفع مستوى تحصيله الدراسي.

٣. **المشاركة:** تسهم على تنمية الذكاء والتفكير لدى وتعزز روح المنافسة بين الطلاب وتمكنهم من اكتشاف اخطائهم وتصحيحها ذاتياً، وتساعدهم على تنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصليهم الدراسي.

٤. **الدوافع:** وجود دوافع نفسية واجتماعية لكل طالب تدفعه نحو المدرسة او تمنعه عنها، ومن هنا تبرز اهمية الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها بوصفها محركات لقدرات الطالب، واستثمارها في عملية التدريس لتحفيز الطلاب على التحصيل الدراسي الايجابي والبناء.

٥. **الاستعدادات والميول :** تعد العوامل والاستعدادات النفسية والعقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية عوامل مترابطة ترابطاً وثيقاً ببعضها البعض، وتشكل عنصراً حاسماً في عملية التحصيل الدراسي، فكلما زاد ميول الطالب الى نوع معين من الدراسات او التحقيقات وتوفرت اليه استعدادات مناسبة ارتفع تحصيله فيها والعكس صحيح.

٦. **البيئة :** تأثر البيئة التعليمية كغيرها من العمليات الاجتماعية الاخرى، ضمن بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها تؤثر في مكوناتها وتنعكس على سلوك المتعلم ومستوى تحصيله الدراسي. (اسماعيلي، ٢٠١١، ٤٠)

**ثانياً: الدراسات السابقة:**

١. **حصارمة (٢٠١٣):** يرمي البحث التعرف الى ( اثر توظيف استراتيجية الصراع الذهني في التغيير المفاهيمي والتحصيل لطلبة الصف الثامن حول موضوع الامواج والصوت). ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية، وتم اختيار العينة عشوائياً، وتألفت عينة البحث (٨٧٩ ) طالباً وطالبة في ثلاث عشر مدرسة من المحافظات، قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستعمل الباحث التصميم شبه التجريبي، واجريت تحلية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات الدخيلة، و تطلب اعداد اداة اختبا، وبعد جمع البيانات وتحليها احصائياً، ظهرت النتائج: وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية على سمة التغيير المفاهيمي وعلى سمة التحصيل، لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج توصل الى الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.(حصارمة، ٢٠١٣، ٦)

٢. **عبد الرحمن وعمارة (٢٠٢٣):** يرمي البحث التعرف الى ( استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تصويب المفاهيم النحوية الخاطئة لطلاب المرحلة الاعدادية)، ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية، وتم اختيار عينة البحث قصدياً، وتألفت عينه البحث من (٨٠ ) طالباً، قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستعمل الباحثان التصميم التجريبي، واجريت عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات الدخيلة، وتطلب اعداد اداة اختبار تشخيصي للكشف عن التصورات الخاطئة، واختبار مفاهيم نحوية، وبعد جمع البيانات وتحليها احصائياً توصل الباحثان الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج توصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (عبد الرحمن وعمارة، ٢٠٢٣، ١٥٩)

٣. **يحيى (٢٠٢٥):** يرمي البحث التعرف الى (اثر استراتيجية الصراع الذهني في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء)، ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية، وتم اختيار العينة عشوائياً من طلاب الصف الثاني المتوسط، وتألفت عينة البحث (٦١ ) طالباً، قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستعمل الباحث التصميم التجريبي، واجريت عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات الدخيلة، وتطلب اعداد اداة اختبار ، وبعد جمع البيانات وتحليها احصائياً ظهرت النتائج: يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار استيعاب المفاهيم الفيزيائية لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (يحيى، ٢٠٢٥، ٢٤٩)

**الفصل الثالث**

**منهج البحث وإجراءاته:**

- **التصميم التجريبي:** يعد اختيار التصميم التجريبي من اهم الخطوات الاولى التي تقع على عاتق الباحث عن تنفيذ اي تجربة علمية، اذ تمثل سلامة التصميم ودقّته الاساس الذي يعد الضمان للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة، ولا يوجد تصميم تجريبي مثالياً يمكن تطبيقه لجميع انواع البحوث التجريبية، فالإجراءات العلمية المخطط لها بدقة في انشاء عملية التجربة تسمى تصميماً تجريبياً. (الجابري وصبري، ٢٠١٥، ١٠٣)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يلق عليه اسم المجموعات المتكافئة لملائمته طبيعة هذا البحث وقدرته على تحقيق اهدافه، اذ يقوم هذا التصميم على مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات، بحيث تمثل احداهما المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية الصراع الذهني، والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية. وكما موضح في الشكل الاتي:

**شكل رقم (١) المجموعة التجريبية والضابطة**

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع والاختبار البعدي |
|---|---|---|
| التجريبية | استراتيجية الصراع الذهني | التحصيل في قواعد اللغة العربية |
| الضابطة | الطريقة الاعتيادية | |

- **تحديد مجتمع البحث:** ان مفهوم مجتمع البحث يشير الى كامل العناصر التي تمثل المشكلة او الظاهرة موضوع البحث. (العباسي، ٢٠١٨، ١٢٩)

وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع العلمي في احدى مدارس الاعدادية الصباحة في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦ ، الفصل الدراسي الاو.

- **اختيار عينة البحث:** يمثل اختيار العينة من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث القيام بها ، اذ ان دراستها تتيح اصدار تعميمات على المجتمع الاصلي الذي تؤخذ منه العينة، وتنتق ى العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية دقيقة لضمان تمثيلها الصحيح للمجتمع.

ويقصد بها ايضاً انها جزء مهم من كل المجتمع البحثي، ويشترط ان تمثل المجتمع من الس مات والخصائص لضـ مان امكانية تعميم نتائج البحث بشكل موثوق على كامل المجتمع. (العام ري وعبدالرزاق، ٢٠١٩، ٨٤)

اختار الباحث بصورة قصدية اعدادية دار الحكمة للبنين لتطبيق تجربته وذلك لقربها من سكـ ن الباحث واستعداد ادارة المدرسة للتعاون مع الباحث وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء التجربة كما تضم المدرسة اكثر من شعبة للصف الرابع العلمي، بعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيه ا التجربة اختار الباحث بصورة عشوائية الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرسها وفق (استراتيجية الصراع الذهني)، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرسها وفق (الطريقة الاعتيادية)، وبلغ عدد افراد مجموعتي البحث (٧٨) طالباً بواقع (٤١) طالباً في الشعبة (ب) و (٤٢ ) طالباً في الشعبة (ج)، وقد استبعد الباحث (٥) طلاب الراسبين في العام الدر اسي السابق احصائياً فقط من مجموعتي البحث وكان سبب استبعادهم لخبراتهم السابقة عن المـ وضوعات التي سيدرسها وفي ضوء ذلك استقر عدد افراد العينة في المجموعتين (٧٨) طالباً وكـ م موضح في الجدول رقم (١).

**الجدول رقم (١) عدد طلاب المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده**

| المجموعة | الشعبة | الطلاب قبل الاستبعاد | الطلاب المستبعدون | الطلاب بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ب | ٤١ | ٣ | ٣٨ |
| الضابطة | ج | ٤٢ | ٢ | ٤٠ |
| المجموع الكلي | | ٨٣ | ٥ | ٧٨ |

- **تكافؤ مجموعتي البحث :** اجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث احصائياً في المتغيرات الـ تي قد تؤثر على نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: (معامل الذكاء، المعدل العام، درجة اللغ ة العربية، العمر بالأشهر)

**الجدول رقم (٢ )الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث مع (t) المحسوبة والقيمة المعنوية sig لمتغيرات التكافؤ**

| متغيرات التكافؤ | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | القيمة | القيمة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | Tالمحسوبة | المعنوية sig |
| معامل الذكاء | 70.83 | 27.188 | 68.08 | 28.501 | 0.539 | 0.589 |
| المعدل العام | 60.89 | 7.401 | 63.21 | 10.87 | 1.550 | 0.156 |
| درجة اللغة العربية | 61.08 | 9.133 | 61.69 | 10.059 | 0.230 | 0.809 |
| العمر بالأشهر | 196.19 | 13.410 | 193.85 | 9.677 | 0.139 | 0.896 |

ومن خلال ملاحظة القيم المعنوية يتبين ان جميعها اكبر من مستوى الدلالة (.0 = 2/ a 025) ومستوى دلالة 0.05 ويدل على انه لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي المجموعتي ن عند كل متغير من متغيرات التكافؤ، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذه المتغيرات.

- **ضبط المتغيرات الدخيلة:** سعى الباحث قدر الامكان تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة الت ي اشارت الادبيات والدراسات السابقة الى انها تؤثر في هذا النوع من التصميم التجريبي.
- **السلامة الداخلية للتصميم:** يمكن ان تتحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي عندما يتم الت أكد من العوامل الداخلية قد تمت السيطرة عليها في التجربة. (العزاوي، ٢٠٠٨، ١٨٨)

وتتمثل السلامة الداخلية في :

أ- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة: قام الباحث بالسيطرة على هذا المتغير يوضع جدول للد روس الاسبوعي يتضمن دروس مجموعتي البحث في يوم واحد وذلك تحسباً لأي ظرف طارئ م ن انقطاع الدوام وغيره، بما يضمن تكافؤ الظروف التعليمية بين المجموعتين.

ب- العمليات المتعلقة بالنضج: استبعد الباحث هذا المتغير؛ لان التجربة موحدة لمجموعتي البح ث، ولان الباحث كافا بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور قبل اجراء التجربة، مما يقلل من اثر النضج في نتائج البحث.

ج- اختيار افراد العينة: استطاع الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال اعتماد الاسلوب الع شوائي في توزيع مجموعتي البحث الى تجريبية وضابطة، بما يضمن تكافؤ الفرص ويحد من الـ تميز في الاختبار.

د- ادوات القياس: تم ضبط هذا العامل من خلال استخدام ادوات القياس نفسها مع مجموعتي الـ بحث وفي الظروف نفسها، فضلاً عن استخدام معيار تصحيح موحد للمجموعتين، بما يضمن عدالة القياس ودقّة النتائج.

هـ - الاندثار التجريبي: يقصد به الاثر الناجم عن انسحاب بعض افراد عينة البحث او انقطاعه م اثناء مرحلة تنفيذ التجربة وهذا يؤثر في المتغير التابع وفي صدق النتائج. (عبد الرحمن ،٢٠١٦، ٢٦)

والجدير بالذكر ان التجربة لم يتعرض احد افرادها الى ترك الدراسة او انقطاع عنها او الانتقال من صف الى صف اخر او مدرسة اخرى، باستثناء بعض حالات الغياب الفردي وبنسب ضئيلة التي تعرضت لها مجموعتي البحث ولا تؤثر على نتائج التجربة.

- **السلامة الخارجية للتصميم:** ويقصد بها القدرة على تصميم نتائج البحث على اخرى خارج عينة البحث وفي مواقف تجريبية متشابهة. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧، ٤٨)

وقد حاول الباحث السيطرة على هذه العوامل من خلال اتباع مجموعة من الاجراءات وكما يأتي:

أ- البيئة التعليمية: طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة متشابهة الصفوف مما جعل البيئة متماثلة لمجموعتي البحث نوعا ما، مما يعزز موضوعية النتائج ويقلل نسبة التباين الناتج عن الـ بيئة نفسها.

ب- المادة الدراسية: اعتمد الباحث على الكتاب المنهج لمادة اللغة العربية وموضوعاته المقررة لـ طلاب الصف الرابع العلمي كتاب الجزء الاول.

ج- المدرس: درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه لضمان عدم تدخل تأثير هذا العال على نتائج التجربة وما يضيفه هذا الاجراء من دقة وموضوعية.

- **مستلزمات البحث:**

تحليل المادة العلمية (المحتوى): حدد الباحث المادة العلمية لمدة التجربة بالموضوعات من الكتاب المقرر لمادة اللغة العربية للسنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦ للكورس الجزء الاول، حلل الباحث محتوى هذه الموضوعات وعدد الصفحات والدروس المحددة لتدريس كل منها وكما موضح في الجدول رقم (٣).

**جدول رقم (٣ )تحليل محتوى كتاب موضوعات قواعد اللغة العربية المقررة للصف الرابع العلمي الجزء الاول**

| ت | الموضوع | الصفحات | الدروس | تمرينات محلولة | تمرينات غير محلولة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **الفعل الماضي** | ٦ | ٢ | ١ | ٥ |
| ٢ | **الفعل المضارع** | ١١ | ٣ | ١ | ٦ |
| ٣ | **بناء الفعل المضارع** | ٧ | ٢ | ١ | ٧ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | **فعل الامر** | ٦ | ٢ | ١ | ٥ |
| ٥ | **التعدي واللزوم** | ٩ | ٣ | ١ | ٦ |
| ٦ | **الفاعل** | ٦ | ٢ | ١ | ٧ |
| ٧ | **اسناد الفعل الناقص الى الضمائر** | ٦ | ٢ | ١ | ٤ |
| ٨ | **المفعول به** | ٨ | ٢ | ١ | ٥ |

- **صياغة الاغراض السلوكية:** قام الباحث بصياغة الاغراض السلوكية من خلال تحديد المادة العلمية وتحليها في ضوء الاهداف العامة لتدريس اللغة العربية، لقد صاغ الباحث (٦٥) غرضاً سلوكياً اعتمد في ذلك على تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الاولى (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية، لتقييم مدى وضوحها ودقة صياغتها، وملاءمتها لمستوى المادة العلمية، وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة.

وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق اكثر من ٨٠ % مقياساً لقبول الغرض او رفضه، وبناء على اراء الخبراء، حصلت جميع الاغراض السلوكية على هذه النسبة او اكثر، فضلاً على اخذ آرائهم في تعديل واعادة صياغة بعض الاغراض السلوكية حسب نظرهم.

- **اعداد الخطط التدريسية:** اعد الباحث خطط تدريسية لتعليم قواعد اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث وفقاً لاستراتيجية الصراع الذهني لطلاب المجموعة التجريبية ووفقاً للطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة.

- **اداة البحث:** يتطلب اعداد البحث الحالي اختبار تحصيلي لقياس مدى تحصيل طلاب مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التجربة، ونظراً لغياب اختبار التحضير الجاهز الذي يتميز بالموضوعية والصدق والموثوقية، والذي يغطي ثمانية موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية، ,ولذا عدّ الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (٢٨) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد عرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وفي ضوؤ ما ابداه الخبراء اجريت بعض التعديلات اللازمة، وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي وفق الخطوات التالية:

- **اعداد جدول المواصفات:** اعد الباحث جدولاً للموضوعات الداخلة في التجربة ضمن المستويات الثلاثة الاولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر، وفهم، وتطبيق) وتبعاً للخطوات الاتية حسب الجدول رقم (٤).

**الجدول رقم (٤)الخارطة الاختبارية لاختبار قواعد اللغة العربية**

| ت | الموضوع | عدد الحصص | النسبة المئوية | الاغراض السلوكية | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | تذكر٣٢% | فهم٣٥% | تطبيق٣٣% | |
| ١ | **الفعل الماضي** | ٢ | %١٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | الفعل المضارع | ٣ | %١٤ | ١ | ٢ | ٢ | ٥ |
| ٣ | بناء الفعل المضارع | ٢ | %١٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ |
| ٤ | فعل الامر | ٢ | %١٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ |
| ٥ | التعدي واللزوم | ٣ | %١٤ | ١ | ٢ | ٢ | ٥ |
| ٦ | الفاعل | ٢ | %١٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ |
| ٧ | اسناد الفعل الناقص الى الضمائر | ٢ | %١٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ |
| ٨ | المفعول به | ٢ | %١٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ |
| المجموع الكلي | | ١٨ | %١٠٠ | ٨ | ١٠ | ١٠ | ٢٨ |

- **صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار ومدى ملائمته لتحقيق هدف البحث وتم عر ض فقرات الاختبار مع قائمة الاغراض السلوكية وجدول المواصفات بصيغته الاولية على مجم وعة من الخبراء والمحكمين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لبي ان رايهم في صلاحية الفقرات والمستوى الذي تقيسه. واتخذ الباحث نسبة اتفاق ٨٠% فأكث ر معياراً لقبول الفئة او عدمها، وحصلت جميع فقرات الاختبار على هذه النسبة فضلاً عن تعديل بعض الفقرات من الصيا غة والمحتوى ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات الاختبار وبهذا تم التحقق عن صدق الاختبار.
- **التجربة الاستطلاعية:** من اجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وكذلك الوقت المستغرق من قبل الطلاب للإجابة على فقرات الاختبار، وقام الباحث بإجراء التطبيق الاست طلاعي لفقرات الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) طالب من طلاب الصف الـ رابع العلمي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١/٦ من اعدادية ابن رشد للبنين, اتضح من خ لال التطبيق ان تعليمات الاختبار كانت واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة عن جميع . الفقرات كانت ٤٥ دقيقة.
- **تحليل فقرات الاختبار:** قام الباحث بتحليل فقرات الاختبار بما يأتي:

– معامل صعوبة الفقرات: استخدم الباحث معادلة الصعوبة للفقرة وتبين ان مستوى الصعوبة تترا وح بين ( ٠.٢٩ – ٠.٥٧) لجمع فقرات الاختبار, وتشير معايير القياس والتقويم الى ان الفقرة ا لاختبارية مقبولة اذا كانت صعوبتها تتراوح بين (0.20 – 0.80). وهذا يعني جمع فقرات الاختبار مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

– القوة التمييزية للفقرات: استخرج الباحث القوة التمييز لفقرات الاختبار، واتخذ نسبة(0.20) فأ كثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وكانت جميعها تقع بين (0.33 – 0.65) وان

اكثر ادبيات القياس والتقويم اشارت الى ان درجة التمييز تكون مقبولة ابتدأ من (0.20) فما فوق.

– ثبات الاختبار: اعتمد الباحث معادلة الفا كرونباخ في حساب ثبات الاختبار. اذ بلغ معامل. الثبات (0.84) وهي نسبة جيدة، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغة النهائية مكون من (٢٥) فقرة اختبارية منوعة وموزعة على ثلاث اسئلة ذات الفقرات الموضوعية من نوع الاختبار من متعدد ثلاثي البدائل و المقالية محددة الاجابة، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق. بصيغته النهائية على افراد العينة.

– **اجراءات تنفيذ التجربة:** بعد اختيار عينة البحث وتقسيمها الى مجموعتين متكافئتين وتوزيعها الى تجريبية وضابطة، وضبط السلامة الداخلية والخارجية، وطبق الباحث تجربته بنفسه كونه مدرس للغة العربية، يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٠/١٥ ، في مدرسة اعدادية دار الحكمة للبنين، على وفق الخطط المعدة وللمدة الزمنية المحددة للتجربة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ .

– **تطبيق اداة البحث:** قام الباحث بتطبيق اختبار القواعد على افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/١/١٢.

– **تصحيح اداة البحث:** قام البحث بتصحيح اداة البحث بحيث يمكن اعطاء الصفة الرقمية لاستجابات افراد عينة البحث على الاداة، وتكميم النتائج صحح الباحث الاداة على النحو الاتي:

– اختبار قواعد اللغة العربية: تم تصحيح الاختبار وفق مفتاح التصحيح المحدد، بحيث تم اعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة والمتروكة.

– **الوسائل الاحصائية:** استعمل الباحث في اجراءات البحث وتحليل النتائج البرنامج الاحصائي Spss.

**الفصل الرابع**

**عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

– **عرض النتائج وتفسيرها:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية الصراع الذهني, ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة. اللغة العربية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث ومعالجتها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t –test)، باستخدام برنامج (Spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول رقم (٥) الاتي:

**الجدول رقم (٥)نتائج الاختبار (t-test) لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | t-test المحسوبة | T الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٨ | ٢٤.٢٣ | ٤.٠٢٧ | ٧٣ | ٤.٤٨٨ | ١.٩٩ |
| الضابطة | ٤٠ | ١٩.٧٨ | ٤.٦٧٨ | | | |

اعلاه نجد ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤.٤٨٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٣) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسية وتقبل الفرضية الصفرية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجوعتين في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الاعلى والتي درست وفقاً لاستراتيجية الصراع الذهني.

ويعزز الباحث ذلك الى ان التدريس وفق استراتيجية الصراع الذهني كان لها اثر في زيادة عمليات الفهم لدى الطلاب من خلال تطوير مفاهيم الطلاب السابقة وربطها بالمفاهيم الجديدة، والوصول بأنفسهم نحو تصحيح المفاهيم المغلوطة.

ويرى الباحث ان تفسير ذلك يعود الى:

١- خطوات استراتيجية الصراع الذهني عملت على سد الفجوات المعرفية بين الخبرات السابقة وا لخبرات الجديدة مما ساهم في بناء تعلم جيد.

٢- ساهمت هذه الاستراتيجية في توفير بيئة تعليمية وتعلمية فعالة، مما جعلت من المدرس موجهاً ومن الطالب محور العملية التعليمية، مما سهل على الطالب استيعاب جيد للمفاهيم من خلال توصل الطلاب للمفهوم عبر المناقشة والحوار مع المدرس وباقي الطلاب ضمن مجموعات تعاونية اثناء تنفيذ الاستراتيجية.

٣- تسهم التغذية الراجعة في التعرف على جوانب القوة والضعف في عملية التعلم باستخدام استر اتيجية الصراع الذهني.

**الاستنتاجات:**

١. ان التدريس باستخدام استراتيجية الصراع الذهني كان لها دور في رفع مستوى تحصيل الطلاب في موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي.

٢. اسهمت هذه الاستراتيجية بتصويب المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب من خلال التفاعل والمشاركة الايجابية وتعزيز دور الطالب الفاعل.

**التوصيات:**

١. ضرورة استخدام استراتيجيات تعتمد على التوضيح والتفسير والتطبيق في عمليات تدريس

٢. المفاهيم النحوية.

٣. التأكيد على اهمية حث مدرسي اللغة العربية بالمفاهيم واستثارها في تنمية مختلف مجالات المعرفة لدى الطلاب.

٤. ضرورة تخطيط المدرس للموقف التعليمي بما يعمل على تحفيز خبرات الطلاب السابقة بالمفهوم النحوي باستخدام المناقشة والاسئلة المحفزة.

**المقترحات:**

اجراء الدراسات الاتية:

١. فاعلية استراتيجية الصراع الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢. فاعلية استخدام استراتيجية الصراع الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٣. فاعلية استراتيجية الصراع الذهني في تصويب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

**المصادر:**


- ابراهيم، البيومي غانم، **مناهج البحث واصول التحليل في العلوم الاجتماعية**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٩.
- اسماعيلي، يامنة عبد القادر، **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١.
- البلوشية، خديجة بنت احمد، **التدريس بالمتناقضات، مسقط**، سلطنة عمان، ٢٠٠٨.
- التميمي، ميسون علي، **نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية (عرض تطبيقي)**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥.
- الجابري، كاظم كريم رضا، والصبري، داود عبد السلام، **مناهج البحث العلمي**، منشورات معالم الفكر، عمان، الاردن، ٢٠١٥.
- الخالدي، اديب محمد، **سيكولوجية العزوف الفردية والتفوق العلمي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
- الخيري، سيرين مدحت، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية**، ط١، الراية، عمان، ٢٠١٢.
- الدليمي، طه علي حسين، وكامل محمود نجم الدليمي، **اساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية**، ط١، دار الشروق، مطبعة الشروق، عمان، ٢٠٠٤.
- العامري، ماهر محمد، وعبد الرزاق الماجدي، **العراقي في البحث العلمي**، ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠١٩.

- العباسي، كامل فاضل، **اساليب البحث العلمي والتحليل العلمي والتحليل الاحصائي في العلو م السلوكية**، ط١ ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، موصل، العراق، ٢٠١٨.

- العبيدي، هاني ابراهيم شريف، واخرون، **استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم**، ط١، عالـ م الكتب الحديثة، عمان، الاردن، ٢٠٠٦.

- العمايرة، محمد حسن، **المشكلات الصفية السلوكية - التعليمية - الاكاديمية مظاهرها - اسبا بها - علاجها**، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.

- النجدي، احمد، واخرون، **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، ط١، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.

- الهاشمي، عبد الرحمن، طه علي حسين الدليمي، **استراتيجية حديثة في فن التدريس**، دار الـ مناهج للنشر، عمان، ٢٠٠٨.

- بجهات، رفعت، **تدريس العلوم الطبيعية رؤية معاصرة**، ط٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القـ اهرة، ٢٠٠١.

- حصارمة، دانية سامر، اثر توظيف استراتيجية الصراع الذهني في التغيير المفاهيمي والتحصـ يل لطلبة الصف الثامن حول موضوع الامواج والصوت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بير زيت، فلسطين، ٢٠١٣.

- زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية**، ج١، الدار المنهجية، للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥.

- زاير، سعد علي، ايمان اسماعيل، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، بغداد الدار العالم، بـ يروت، ٢٠١٤.

- شاهين، نجوى، وسليم، محمد، **اساسيات وتطبيقات في علم المناهج**، دار الكتب، القاهرة، ٢٠٠ ٦.

- عاشوراء، راتب قامس، محمد فؤاد الحوامدة، **اساليب تدريس العربية**، ط٢، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.

- عايز، ايمان اسماعيل، سعد علي زاير، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط١، مؤسسة قصر المرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠١١.

- عبد الرحمن، انور حسين، وعدنان زنكنه، **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية**، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق، ٢٠٠٧.

- عبد الرحمن، هدى مصطفى احمد، وعمارة، اسامة ابراهيم السعيد، استخدام استراتيجية الصراع المعرفي في تصويب المفاهيم النحوية الخاطئة لدى طلاب المرحلة الاعدادية، **المجلة التربوي ة**، مجلد (٦)، العدد(٢)، ٢٠٢٣.

- عطا، ابراهيم محمد، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط٢، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.

- عطوة، ازهرو قباجة، زياد وعبوشي، وفهمي وابو جزر، حازم، **دليل طرائق التدريس**، فلسطين، ٢٠١٠.

- قنديل، احمد ابراهيم، بناء خرائط التعارض واستخدامها في تعديل التصورات البديلة عن مفاهيم موضوع الطاقة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ٢٠٠٣.

- ماضي، ايمان حمدي محمد، اثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسالة الوراثية لدى طالبات الصف العاشر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١١.

- نصر الله، عمر عبدالرحيم، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، ط١**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠.

- نظام المدارس الثانوية في العراق، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧، المعدل برقم (٢٣) لسنة ١٩٨١.

- يحيى، يحيى جاري، اثر استراتيجية الصراع الذهني في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، **مجلة الدراسات التربوية والعلمية**، كلية التربية، الجامعة العراقية، العدد (٢٥)، مجلد (١١)، ٢٠٢٥.

- Appleton, Ken (1997): Analysis and Description of students Learning During Sci- ence classes using A constructivist - Based Model, Journal of Research in Science Teach- ing, Vol (34).on(3), ph (303 - 318).

- Freidl, Al Fred E (1997): Teaching Science "To Children the In quiry Approach Applied" 4th Ed, New York: the Grew Hill compaies.

- Lee, G., Kwon J., Park,S.S, Kim, J.W.,K won, H.G.,Park. (2003): D evelopment,of an instrument for merarуring cognitive con- Flict in secon dary- lvel sclence classes, Journal of Research in Science Teaching, 40,585- 603.